الاوقات والاحوال الا في الترجيع اي الوارد في بعض طرق حديث ابي محذورة
قال المؤلف وهو الترديد يريد قول المؤذن في الشهادتين اولاً بخفض
صوته ثم يرفع بهما صوته وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت
الصلوة اعه مه اي رواه احمد والاربعة وابن خزيمة عن ابي محذورة
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة
سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميرك واذا قام الى الصلوة المكتوبة
قال المؤلف اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اي فرضها على عباده حب ت
اي رواه ابن حبان والترمذي عن ابي رافع قال م عه حب اي
رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن علي بعد التكبير م ت
اي رواه مسلم والترمذي عن علي فتامل وجه التطبيق بين الروايات
والرواة وجهت وجهي بسكون الياء وفتحها اي جعلت ذاتي متوجهة
للذي اي الى الذي فطر السموات والارض اي خلقهما على غير مثال
سبق وقال ميرك اي توجهت بالعبادة يعني اخلصت عبادتي له وقصدت
بعبادتي نحوه حنيفا حال من فاعل وجهت قال المؤلف الحنيف المائل
الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه
السلام انتهى وفي المهذب الحنيف المسلم تقويه مسلما على ما في رواية
ابن حبان تاكيد له ويمكن ان يكون معناه منقادا او مخلصا كما في قوله
تعالى بلى من اسلم وجهه لله وفي قوله تعالى لابراهيم عليه السلام اسلم
قال اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين حال مقررة لمضمون
الجملة السابقة ان صلوتي وهي العبادة المعروفة ونسكي اي جميع
طاعاتي وقيل ديني وقيل قرباني وذبحي وقيل حجي وعمرتي ومحياي

لفتح

بفتح الياء ويسكن ومماتي بالسكون وبفتح اي حياتي وموتي لله يتعلق
به الكل اي صلوتي ونسكي خالص لوجه الله ومحياي ومماتي لله يعني انه
خالقهما ومدبرهما لا تصرف لغيره فيهما رب العالمين اي مربيهم ومصلحهم
ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبذلك اي وبالاخلاص
امرت وانا من المسلمين وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين
قال ابن الهمام يقول وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين قيل تفسد
صلاته للكذب وقيل لا وهو الاولى لانه تال لا مخبر اقول او راو عن المخبر
وهو النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الملك لا اله الا انت اثبات الالهية
المطلقة لله تعالى على سبيل الحصر بعد اثبات الملك له كذلك في انت الملك
لما دل عليه تعريف الخبر باللام ترقيا من الادنى الى الاعلى طبق قوله ملك الناس
اله الناس وانما اخر الربوبية في قوله انت ربي لتخصيص الصفة وتقييدها
بالاضافة الى نفسه واخراجها عن الاطلاق وانا عبدك تاكيد لما قبله ظلمت
نفسي اي بالمخالفة واعترفت بذنبي اي طلبا للمغفرة فاغفر لي ذنوبي
جميعا اي صغيرها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعها الا انت ايماء
الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا واهدني اي ارشدني لاحسن الاخلاق
اي للاخلاق الحسنة الظاهرة والباطنة لا يهدي لاحسنها الا انت
اشعارا بان لا استقلال للعقل في معرفة حقائق الاشياء وتحسين الافعال
والاحوال واصرف اي ادفع عني سيئها اي الاخلاق السيئة لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك سبق الكلام عليهما والخير اي افراد الخير
كله اي جميعه في يديك اي في قدرتك وذكر اليد والتثنية عبارة غاية التصرف

لعل هذا كناية عن كون جميع احواله واوضاعه لله تعالى اي مصروفة في تحصيل رضى الله تعالى